

مجلد لابي علي الحارثي

الجزء ٥ في ايار سنة ١٩٢٣م رمضان وشوال سنة ١٣٤١ المجلد ٣

تاريخ بغداد لابي بكر احمد بن علي الخطيب

مولد المؤلف ووفاته

هو احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي المكنى بأبي بكر المحدث الفقيه . قال غيث بن علي الصوري : سألت ابا بكر الخطيب عن مولده فقال ولدت يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩٢ وقيل انه ولد سنة ٣٩١ وتوفي يوم الاثنين لسبع خلون من ذي الحجة سنة ٤٦٣ سنة اربعمائة وثلاث وستين ببغداد . وقال السمعاني انه توفي في شوال ودفن بجانب قبر بشر الحافي (١) في باب حرب . وروى المؤرخون في ذلك ان الخطيب اشتهى ان يحدث بتاريخ بغداد وان علي الحديث بجامع المنصور وان يدفن عند قبر بشر الحافي فقال الثلاثة حدثت بالتاريخ (٢) وأذن له الخليفة بالحديث في جامع المنصور ولما مات ارادوا دفنه عند قبر بشر الحافي وكان قد حضر فيه ابو بكر احمد بن علي الطريثي (وفي ابن خلكان ابو بكر بن زهراء الصوفي) قبراً لنفسه وكان يمضي الى ذلك الموضع فيحتم القرآن فيه ويدعو ومضى على ذلك عدة سنين

(١) ابو نصر بشر بن الحرث المزوزي المعروف بالحافي من كبار الصالحين توفي سنة ٢٢٦ في بغداد (٢) ترى كثيراً من اسماء الرجال الذين روى تاريخ بغداد في ما تذكره لك من السند الذي وجدناه على احد مجلدات التاريخ عند البحث في المجلد الثاني الموجود في مكتبتنا

فلأما مات الخطيب سألوه ان يدفنه فيه فأبى قال اسماعيل بن ابي سعد الصوفي فانتفى
الخبز الى والدي فقال له : يا شيخ لو كان بشر في الاحياء ودخلت انت والخطيب اليه
ايكما كان يقعد الى جنبه فقال : الخطيب . قال له : كذا ينبغي ان يكون في حالة
الموت فانه احق به منك فطاب قلبه ورخي بان يدفن الخطيب في ذلك الموضع ودفن
فيه وتم للخطيب ما اراد

حياته العلية

كان الخطيب محدثاً فقيهاً انتهى اليه علم الحديث في وقته وقيل فيه خاتمة المحدثين
وهو احد الأئمة المشهورين المصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين
ذكر محمد بن عبد الملك الهمداني ان رئيس الرؤساء تقدم الى الفقهاء والوعاظ
ان لا يورد احد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعرضه على الخطيب
فما امرهم بايراده أو ردوه وما امرهم بحذفه حذفوه

وكان ولوعاً بالمطالعة فكان يمشي في الطرقت وفي يده كتاب يطالع

سمع في بغداد شيوخ وقته وبالبصرة وبالدينور والكوفة ورحل الى نيسابور سنة ٤١٥
ثم عاد اليها سنة احدى وخمسين بعد فتنة الباسيري (١) لاضطراب الاحوال في
بغداد وسكنها مدة وحدث فيها بعامة كتبه ومصنفاته الى صفر سنة سبع وخمسين
فقصد مدينة صور بالشام وسكنها مدة كان يتردد فيها الى القدس للزيارة ثم
يعود الى صور

حدث ابو سعد السمعاني قال : قرأت بخط والدي ما نصه : « سمعت ابا الحسين
الطنبوري ببغداد يقول : أكثر كتب الخطيب سوى التاريخ مستفاد من كتب
الصوري بدأ بها ولم يتبها - وكانت للصوري (٢) اخت بصور مات وخلف عندها

(١) الباسيري هو ارسلان بن عبدالله التركي خرج على القائم بامر الله العباسي
واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر الناطمي صاحب مصر ثم جاء طفرك بك السلجوقي
بغداد فقتل الباسيري بعد سنة من اخراجه اخليفة وذلك سنة ٤٥٢ (٢) لعله محمد
بن علي الصوري الذي يروي عنه الخطيب

اثني عشر عدلاً محزوماً من الكتب فلما خرج الخطيب الى الشام حصل من كتبه ما صنف فيها كتبه « قال ابن الجوزي . عند سماع الحكاية : وقد يضع الانسان طريقاً فيسلكه وما قصر الخطيب على كل حال
 وخرج الخطيب من صور سنة اثنتين وستين واربعائة الى طرابلس وحلب فأقام في كل اياماً قلائل ثم نادى الى بغداد واخر تلك السنة واقام بها الى ان توفي من اخذ منه ومن اخذ عنه

اخذ الخطيب العلم اول امره عن شيوخ وقته في بغداد والكوفة والبصرة والدينور واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري ولقي بمكة ابا عبد الله ابن سلامة القضاعي فسمع منه بها وقرأ صحيح البخاري على كريمة بنت احمد الروزي في خمسة ايام قبل رجوعه الى بغداد

وروى عنه تاريخ بغداد من شيوخه ابو بكر البرقاني والازهري وغيرهما ومن انتفع به كثيراً امام وقته حافظ المشرق الشيخ ابو الحسن الشيرازي (١) وكان يراجع في تصانيفه ومن شيوخه ابو الحسن بن زرقويه المحدث الشافعي لازمه بضع سنين

مذهبه و اخلاقه

كان الخطيب في اول امره حنبلي المذهب ثم اصبح شافعيًا والظاهر ان التعصب المذهبي الذي ملك قوته في ذلك العصر لم يسلم منه الخطيب فقد بلغ منه التعصب للشافعية مبلغاً حتى ذم الحنابلة وذلك لما مال عنه اصحابه . وقد اذاه الحنابلة في جامع المنصور ومن اختياره للحديث الذي رواه عن احمد بن رزق بن عبدالله جد ابن زرقويه عن سفيان الثوري يعلم ان الخطيب اندفع مع ذلك التيار وكان الخطيب يغلب عليه فعل البر والاحسان فكان جميع ماله لما توفي مائتي

(١) كان الشيرازي من الحفاظ المشهورين حتى لقب بحافظ المشرق كما لقب ابن عبد البر صاحب الاستيعاب بحافظ المغرب وقد مات الحفاظان في سنة واحدة .
 ولد الشيرازي سنة ٣٩٣ وتوفي في ٤٧٦ وتولى التنظيمية ببغداد

دينار فرقاً في مرضه الذي مات فيه صدقة على ارباب الحديث والقراء والفقهاء
 وادعى ان يتصدق بجميع ثيابه ووقف جميع كتبه على المسلمين
 وكان كما يظهر من تاريخه يذكر الخبر باسناده صحيحاً كان أو ضعيفاً وفي بعضها
 ينبه على ضعف بعض الرواة وقد خلط الفث بالسمن من الروايات وظهر الغنابة
 بتراجم بعض المتصوفة فاطراًهم وذكر قسماً من مناقبهم وكراماتهم
 اما في اختياره شعر من ذكره من الشعراء فقد دل على انه غير ضليع في علم الادب
 كما كان ينبغي ان يكون مثله في عصره ولعل انصرافه الى الحديث لم يترك له فرصة
 للتبحر في غيره . ولا اريد بذلك ان اختياراته للشعر غير حسنة بل اريد انها لا
 تتجاوز الطبقة الوسطى من اختيارات الادباء

مؤلفاته

قال ابن خلكان : ان مؤلفات الخطيب تزيد على الستين كتاباً وقال غيره انها
 تقارب المائة ومن مؤلفاته بل أجلها واكبرها (تاريخ بغداد) ومن مؤلفاته ايضاً (كتاب
 البخلاء) و (كتاب الخيل) و (كتاب الظنيلين) و (شرح ديوان ابي تمام الطائي)
 قسم شعره فيه الى سبعة اصناف اكثرها المديح . و (التنبيه والتوقيف على فضائل
 الخريف) و (القول في علم النجوم) و (تقييد العلم) و (اقتضاء العلم بالعمل)
 و (التفصيل لمبهم المراسيل) . و (التبيين لاسماء المدلسين) . و (تخيير المزيد في
 متصل الاسانيد) و (من وافق كنيته اسم ابيه) . و (كتاب من حدث نفسي)
 و (الرحلة في طلب الحديث) و (الرواة عن مالك بن انس) و (الاحتجاج للشافعي
 فيما اسند اليه والرد على الجاهلين بطعنهم عليه) و (روايات الصحابة في التابعين)
 و (الدلائل والشواهد على حجة العمل باليمين والشاهد) و (ايضاح الملتبس) و (الجامع
 لاخلاق الراوي والسامع) و (الكفاية في علم الرواية) و (المتفق والمفترق)
 و (السابق واللاحق) و (تلخيص المكمل في بيان المهمل) و (الفتية والمتفهمة)
 و (غنية المقتبس في تمييز الملتبس) و (الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة) و (رواية
 الآباء في الابناء) و (المؤتلف والمختلف) و (المؤتلف تكملة المؤتلف والمختلف)

و (الموضح) و (نهج الصواب في ان التسمية من فاتحة الكتاب) و (الجبر بالسعلة)
 و (رافع الارتياب في الاسماء والالقباب) و (التنوت) و (صلاة التسييح)
 و (مسند نعيم) و (النهي عن صوم يوم الشك) و (الاجازة للمعلوم والمجهول)
 و (روايات الستة من التابعين) و (تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما اشكل منه عن
 نوادر التصحيف والروم) و (كشف الاسرار) و (الكفاية في معرفة اصول علم الرواية)

تاريخ بغداد

قال في كشف الظنون (تاريخ بغداد):

قيل اول من صنّف لما تاريخاً احمد بن طاهر البغدادي وتلاه الامام الخافظ
 ابو بكر احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣ فكتب على طريقة
 المحدثين (١) جمع فيه رجالها ومن ورد بها وضم اليه فوائد جمعة فصار كتاباً عظيم الحجم
 والنفع والذي بخطه كان وقف المستنصرية اربع عشرة مجلدة ثم تلاه الامام ابو سعيد
 عبد الكريم بن محمد السمعاني صاحب الانساب المتوفى سنة ٥٦٢ فذيله على اسلوبه
 في خمس عشرة مجلدة ثم جاء عماد الدين ابو عبدالله محمد بن محمد بن حامد الكاتب
 الوزير المتوفى سنة ٥٩٧ والف ذيلاً على ذيل ابن السمعاني وذكر ما اغفله او اهمله
 وسماه (الجيل على الذيل) وهو في ثلاث مجلدات وكذا ذيله ابو عبدالله محمد بن سعيد
 المعروف بابن الديهي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ وذكر ايضاً ما لم يذكره السمعاني ثم
 جاء ابن القطيعي والف صلة جعلها ذيلاً على ذيل ابن الديهي واخذ شمس الدين محمد
 بن احمد الخافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ ذيل ابن الديهي ولخصه واختصره في نصفه
 والحافظ مجد الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣
 ذيل عظيم على تاريخ الخطيب نفسه جمع فاعى يقال انه يتم في ثلاثين مجلداً . والذيل
 على ذيل ابن النجار لتقي الدين محمد بن رافع المتوفى سنة ٧٧٤ وهو في غاية الانقان
 والذيل عليه ايضاً لابي بكر المارستاني والذيل على ذيل المارستاني لتاج الدين علي بن

(١) يظهر لمن يتصفح تاريخ بغداد انه اشبه بكتب رجال الحديث منه

بكتب التاريخ

انجب بن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٤ (كذا)

ومختصر تاريخ ابن الخطيب لابي اليمين مسعود بن محمد البخاري المتوفى سنة ٤٦١
انتهى ما ذكر في كشف الظنون

ان تاريخ الخطيب كما ترى قد نال حظاً واسعاً من عناية اولي العلم من المذيلين
لكتابه ولذيول الكتاب والمختصرين له والكتابين صلة للذيل وكان كما تقدم
حدث فيه في حياته واحتفل العلماء بالكتاب حتى في حياة مؤلفه كما رأيت فيما ذكرناه
عن كشف الظنون ان ابا اليمين مسعود بن محمد البخاري اختصره وهو من معاصري
المؤلف على ما يظهر من تاريخ وفاته

وفي مكتبي مجلدان من تاريخ بغداد مخطوطان كتب الثاني منها قريباً من عصر
المؤلف كما ستراه في وصفه

اما المجلد الاول

فهو يحوي (قسمًا من الجزء الاول) من آخره ثماني صفحات وهو في اجمال البحث
في محدثي بغداد ونقلهم الحديث وطريقتهم في ذلك . طول الصفحة فيه ستة وعشرون
سائماً وعرضها ستة عشر وفيها خمسة عشر سطرًا في السطر نحو من خمس عشرة كلمة
وخطه من خطوط القرون الوسطى للهجرة وهو اميل الى الجودة ويغلب عليه الضبط
الأقليلاً

ثم (الجزء الثاني) خرم من اوله اربع صفحات والباقي منه ست وخمسون صفحة
بخط الجزء الاول وقطعه ونعته وقد كتب على هامشه ما نصه بالحرف « بلغ تحريراً على
الطبقات بتاريخ سبع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمان مائة » وفي اعلى الصفحة كلمة
« سابعة » اما ابواب الجزء فهي باب المحفوظ من مناقب بغداد وفضلها وذكر المأثور
من محاسن اهلها ثم ذكر نهري بغداد دجلة والفرات وما جعل الله فيها من المنافع
والبركات ثم باب تعريب اسم بغداد ثم باب اخبار امير المؤمنين ابي جعفر المنصور ثم
باب ذكر خبر بناء مدينة السلام ثم ذكر خط مدينة المنصور وتجديدها ومن جعل اليه
النظر فيها ثم خبر بناء الكرخ وكتب في آخره (اخر الجزء يتلوه الثالث ان شاء الله

تعالى خبر بناء الرصافة والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً)

(الجزء السابع) وهو كالأولين خطأ وقطماً ويدخل في نحو ٥٨ صفحة ذهب منها من اوله صفحتان وفيه ذكر قطان بغداد ومن ورد اليها من اسمه محمد بن اسحق ثم محمد بن احمد وقد اطال في ترجمة محمد بن احمد ابى الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون ثم في ترجمة ابى جعفر الدقاق ثم في ترجمة محمد بن احمد ابن ابى دؤاد وختمه بنحو ما ختم به الجزء الثاني وفيه نحو مائة ترجمة

ثم (الجزء الثامن) وفي اوله : (الجزء الثامن من كتاب تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير اهلها ووارديها تأليف ابى بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ رحمة الله عليه)

واستتبع فيه بذكر من اسمه محمد بن احمد واطال في ترجمة ابى علي الروزباري الصوفي وفي ترجمة ابى بكر المقيد وانتهى الجزء بعد ذكره مائة وثمانين تراجم في ٦٤ صفحة بقطع الاجزاء الأولى وخطها ووصفها وفيه ترجمة القاهر العباسي والبغوي ثم (الجزء التاسع) وفي اوله : الجزء التاسع من كتاب تاريخ مدينة السلام الخ

وأتم فيه ذكر من اسمه محمد بن احمد ثم من اسمه محمد واسم ابيه ابراهيم واطال في الكلام على محمد بن ابراهيم الامام العباسي وعلى محمد بن ابراهيم الانماطي المعروف ببربع وعلى ابى حمزة الصوفي الدمشقي وعلى ابى امية الثفري البغدادي الطرسوسي وختمه بالمبارة التي ذكرت فيما قبله وانتهى الجزء بمائة ترجمة ونيف في ٦٨ صفحة بالقطع والخط والوصف وقد انمحت بعض سطوره من اعلى الصفحات

(الجزء العاشر) افتتح كما تقدمه وأتم فيه تراجم من اسمه محمد ابن ابراهيم واولهم محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي واطال في الكلام عليه وبلي هذا الجزء بما بلي به الجزء التاسع من انهاء بعض السطور العليا من صفحاته ثم ذكر من اسمه محمد واسم ابيه اسماعيل واتى على ذكر الامام المحدث محمد بن اسماعيل البخاري فاستوعبت ترجمته معظم الجزء وكانت الرجال المترجمة في هذا الجزء اربعة وثلاثين وصفحات

٣٠١٠ مجلة المجمع

الجزء ثمانى وستون صفحة

وختمه بترجمة محمد ابن ابي العتاهية الشاعر المعروف بعتاهية

وقد صدر ترجمة الامام البخاري بذكر من اخذ البخاري عنه الحديث ثم بذكر من روى عن البخاري ثم في اصله ونسبه ونشأته وورعه ثم في ذكر البصريين البخاري ومدحهم اياه ثم في وصف اهل الخباز والكوفة امة ثم في عقد البخاري مجلس التحديث ببغداد وامتحان البغداديين له ثم في ذكر البغداديين فضله ثم قول اهل الري فيه ثم في ما حفظ عن اهل خراسان وما وراء النهر في القول فيه ثم قصة البخاري مع محمد بن يحيى الذهلي بنيسابور ثم ذكر خبر البخاري مع خالد بن احمد الامير بعد عوده الى بخارى

(ثم الجزء الحادي عشر) وهو كما سبقه خطأ وقطعاً ونعتاً ثم فيه من اسمه محمد واسم ابيه اسماعيل وابتدأه بترجمة الحناني واطال قليلاً في ترجمة ابي اسماعيل الترمذي ثم في ابي الحسن محمد بن اسماعيل النساج الصوفي ثم في ابي الحسين الرازي المكتوب محمد بن اسماعيل ثم ابي بكر المستملي الورثاق ثم ذكر من اسمه محمد واسم ابيه ادريس واستهل الكلام بترجمة الامام محمد بن ادريس الشافعي فكتب ست عشرة صفحة وقال في ختام الترجمة لو استوفينا مناقب الشافعي واخباره لاشتملت على عدة اجزاء لكننا اقتصرنا منها على هذا المقدار ميلاً الى التحقيق وايناراً للاختصار ونحن نورد معالم الشافعي ومناقبه على الاستقصاء في كتاب نقرده لما ان شاء الله تعالى

ثم ذكر من اسمه محمد واسم ابيه اسد ثم من ابوه ازهر ثم من ابوه ايوب

وتراجم الجزء ٤٣ وصفحاته ٥٦ (وبه انتهى المجلد الاول)

احمد رضى

(لحائمة)

النبطية



تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الرابع)

(شاذ كآي)

وفي (ص ١٤٧) « وشرب أبو القاسم بن أبي عبدالله البريدي بالبصرة على ورد بعشرين ألف درهم في يوم واحد على رخصة هناك واسترخا من السلطان لما يشتميه وطرح فيه عشرين ألف درهم خفافاً وزنها عشرة آلاف درهم وشيئاً كثيراً من قطع الندى المتنايل اللطاف وقطع الكافور اللطاف والتائيل ولعب به شاذ كآي وانتهب الفرائشون الورد مع ما فيه من الدراهم والطيب ». قلنا هو لفظ فارسي مركب من (شاذ) بالدال المهملة وينطق بها ذالاً معجمة لوقوعها بعد حرف من أحرف العلة على قاعدتهم ومعناه الفرح المسرور ومن (كل) بضم الكاف الأعمجية التي كالجيم المصرية ومعناه الورد والمراد هنا السرور بالورد والظاهر أنه نوع من اللهب واللعب كان يعمل سروراً بالورد لم نقف على تفصيل في وصفه . ويعرف شيء من ضبطه من بيتين رويان أبي فراس في (ص ٢٣٤) وهما:

كأنما تساقط الثلج - لعيني من يرى

أوراق ورد أبيض والناس في شاذ كل

ولا يخفى أن فافيتهما مقصورة فيستدل منها ومن الوزن على أنه بتحريك الدال وفتح اللام المخففة وليحتمى . ولم أجد البيتين في ديوان أبي فراس المطبوع ولا في نسخة عندي منه مخطوطة بها زيادات .

(بغا)

وفي (ص ١٤٩) « فقال له أيتها الأمير تخرج عن الدست فان عليه شيئاً فلم يفهم الأمير مراده وترحزح عن دسته فجذبه وحمل منه على كتفه وقام فقال له الأمير يا بغا (بكلام الديلم) الى أين قال الى طياري أنقل هذا الدست اليه ». بغا

*

بضم الأوتل مقصور عن بوزنا ومعناه في التركيبة الثور وقد أراد الأمير بقوله (با'بغا) أي يا ثور شتم الرجل - وقد تسمى به تركيبتان من أسماء الدولة العباسية وهما 'بغا الكبير وبغا الصغير وفي أحدهما يقول الشاعر :

خليفة في قفص بين وصيف وبغا

يقول ما قالأله كما تقول الببغا

وتسمى به من الجراكسة بمصر آقبغا ومعناه الثور الأبيض وأرستبغا ومعناه الثور الصحيح القوي وهو من التسمي بمكروه الأسماء ومن هذا القبيل عند العرب كلب وكلاب وعجل وثور وغير ذلك ولولا خوف الاطالة لذكرنا ما قالوه في سبب تسمي العرب بتل هذه الاسماء .

(الديكدان)

وفي (ص ١٧١) . « فحضرت واخوتي وسلطان البلد وقد نصب ديكدان في صحن الجامع على دكة ووضع فوقه طنخير » - الديكدان في الفارسية مركب من ديك بكسر الأوتل ومعناه القدر والطنخير . ومن دان ومعناه الطرف والمكان للشيء والمقصود آلة توضع عليها القدور عند الغليخ . فهو كقولهم شمعدان لما يحمل الشمع وسكردان لخزانة الشراب وجاء النقلان لوعاء النقل في بيت في حلبة الكيت (ص ١٥٠) والأشنادان لوعاء الأشنان ورد في قصة للمأمون مع البيهقي في ربيع الأبرار للزمخشري والمواكدان لوعاء المساويك وورد في الموثقي (ص ١٤٢) وقالوا المرمدان لجونة الطيب التي يحمل فيها المرامم ورأيت في ذخائر القصر لابن طولون ما يدل على أنهم تسموا فأطلقوا المرمدان على عيبة الطيب التي لا آلات الجراحة وأنواع الأدوية . ويقابل الديكدان من القصب المنصب كمنبر وهو حديد ذو ثلاث قوائم تنصب عليه القدر وقد عبر عنه صاحب صحح الأعشى بالأثافي وفي هذا التعبير نظر .

(لها بقية)

أحمد فهور



خزائن الكتب العربية

وعلم وصف مخطوطاتها

تمهيد

ان ما للكتب من المنزلة في ترقية الامم وحفظ آدابها واخلاقها وعاداتها واجتماعها وعمرانها وعلى الأخص تاريخها وشؤونها حداني الى وضع كتاب بعنوان (خزائن الكتب العربية في العالم) وصفت فيه بمقدمة مطولة الكتب عند الامم والمكتبات التي حوتها وآدابها وكلف الناس بها وفهارسها وعلم وصف الكتب ثم تطرقت الى وصفها عند العرب وما كان منها في الأزمنة القديمة وما بقي منها الى اليوم ونوادرها ومزايا مخطوطاتها وأهم ما طبع منها ونقده الى ما يساوق هذه الابحاث من الفوائد الكثيرة الجديرة بها . ولقد طفت في سوربة وفاوضت كثيرين لهذه الخدمة الوطنية التي ربما كنت قد قمت ببعضها

فعرزمت الآن ان انخب منه مقالات مختصرة في وصف نوادر المكتبات تلبية لطلب كثير من اعضاء مجمعنا وبينهم العلامة غريفي في القاهرة برسالته في تشرين الاول سنة ١٩٢٢ . وسأنتشر تحت هذا العنوان ما يكتبه الينا الاعضاء والادباء من نفاستها تنبيهاً للخواطر في الحرص عليها وتذكيراً لشركات الطبع والكتبيين ان ينشروا اهمها . راجياً من كل من يقف على شيء من المكتبات ان يتخفي بوصفها فأدونه في كتابي المطول او انشره بهذه المجلة باسمه وله جزيل الشكر ووافر الفضل .

وهذه نخبه من مقدمة الكتاب

كلمة في المكتبات العامة

اشتهرت الامم القديمة باقتناء المكتبات تفاخراً بها وساعدت الحكومات والعلماء في رفع لوائها ومن اقدم خزائن العالم مكتبة نمر (نيبور) اول عاصمة للملك بابل كانت في هيكلها يختلف اليها الادباء فيطالعونها فلما دمّر العيلاميون تلك الحاضرة في عهد ابراهيم الخليل تلف منها ما تلف والباقى دفن في بطن الارض فبقي مخبوءاً فيها

الى ان اكتشفت البعثة الاميركية في صيف سنة ١٩٠١م فبلغ عدد آجرود (قرميده) ثلاثين الفا وكل واحدة منها رسالة او مقالة خطت بالحرف السماري على الغضار الذي هو اقدم اوراق اتخذها سكان تلك البلاد القدماء لتدوين آثارها العلمية واخبارها المدنية وشؤونها الاجتماعية

ومن اوائل الخزائن المصرية ما أسسه رعمسيس الثاني في مدينة طيبة من بلاد الصعيد في القطر المصري في آخر القرن الرابع عشر للميلاد وسمّاها (مخزن طب العقول) وحفر فوق بابها هذه الآية (شفاء الارواح) وكانت كتبها الواحاً وملفات (ادراجاً) من البردي الذي كتب عليه قدماء المصريين وقد وصفها ديودورس المؤرخ الصقلي في تاريخه و بقيت الى سنة ٣٢٧ ق م فشتت شمالها القوس لما غزوا مصر وأقدم مكتبة شرقية مكتبة كوتزكين في الصين جمعت سنة الف ومائة واثنين وعشرين قبل الميلاد

وأول من أسس مكتبة يونانية بيزنترات وذلك قبل الميلاد بستة قرون في مدينة اثينة المشهورة في عالم التاريخ والأدب وأسس بطليموس الاول ملك مصر (مكتبة الاسكندرية) في القرن الثالث قبل الميلاد وأتمها ولده فيلادلفوس او بطليموس الثاني وقد بعثا البعث وبذلا الجهد في ابتياع الكتب واستنساخها واستهدائها فكثر عددها فيها . واقتنى اثرهما بطليموس الثالث فأجبر الناس على وقف الكتب على تلك المكتبة او يعيها فزادها ارتفاعاً ووسع نطاقها حتى عظم شأنها فرتبت المصنفات فيها بحسب مواضعها . ويقال ان المكتبة الكبرى او الأم كانت نحو اربع مائة الف مجلد والصغرى او البنت كانت نحو ثلاثمائة الف . ولعل المراد مطلق الكتب ولو تكررت والرسائل الصغيرة ولو كانت ورقة واحدة

وانشأ الامبراطور يوليانوس المارق مكتبة في القسطنطينية وكتب على بابها : « ان لبعض الناس كلفاً باقتناء الخيل وللآخرين ولعماً بالطير ولثلك صباية بالوحوش اما أنا فميلي منذ نعومة اظفاري الى جمع الكتب » واشتهر من ملوك الرومان البيوس تراجان بانثائه أوسع المكتبات الملكية

وترتيبها وكان في رومية فقط في القرن الرابع للميلاد ثمانية وعشرون مكتبة عمومية عدا ما كان في غير رومية وقد تلف كثير من هذه المكتبات بغزوات البرابرة والحروب والنكبات الطبيعية كالحرائق والزلازل والابوثة وعلى الجملة فان القدماء اعتنوا بتدوين علومهم وتخليد آثارهم بمكتبات لا تزال التواريخ والحفريات تظهر منها خباياها وتكشف لنا خفاياها فيزداد تاريخها جلاءً ووضوحاً .

مكتبات العرب وفارسها

وكلف العرب بجمع الكتب مثل غيرهم ولم نعلم شيئاً عن خزائهم في عهد جاهليتهم ولكن اول من انشأ مكتبة في عهد الامويين على ما نعلم هو خالد بن يزيد الاموي في مدينة دمشق وبأمره ترجمت كتب الطب والكيمياء من اليونانية والقبطية كما ذكر ابن النديم في الفهرست .

وفي زمن ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي ترجمت كتب الفرس واليونان واسس هرون الرشيد مكتبة جمع فيها ما وجد من الكتب والرفوق والقباطي ونحوها ثم سعبها ولده المأمون وسماها (بيت الحكمة) فكانت دار ترجمة ونسخة يختلف اليها الناس للاستفادة منها فأحسن ترتيبها في خزائن وتبويبها في فارس تسهيلاً لمراجعتها ونقل عنها ابن النديم في الفهرست . وكان المأمون عالماً نحريراً يحضر مناقشات علماء عصره وينظرهم ويباحثهم مثل ما فعل والده الرشيد ولكنه تفوق عليه فكان كثير الكلف بجمع الكتب شديد الحرص على تعريبها واستنساخها واستهدائها وابتاعها وكثيراً ما كان يرسل الملوك بشأن هذا الغرض ويضع في شروط معاهداتهم تقديم الكتب له باللقاق التي اشتهرت بعينده فوفرت لديه المؤلفات المختلفة المواضيع وعرب كتابه عن الفارسية والهندية واليونانية والقبطية والسريانية . واشتهرت مكاتب الخاصة في ايامه وما بعدها مثل مكتبة صاحب بن عباد والزنجشري ونوح بن نصر الساماني ملك بخارى وما وراء النهر وسابور بن اردشير وزير بهاء الدولة بن بويه ونظام الملك وزير الدولة السلجوقية مؤسس المدرسة النظامية واسحق الموصلي

والفتح بن خفان وخزائن مرو ووقفت الكتب على الجوامع والمساجد والمديارات واشتهر النسخ مثل ابي الدرياقوت المستعصي وابن البواب وابن مقلة وابن حلال . وكان للفناطيين في القاهرة مكتبات منها اربعون خزانة في قصر الخلافة وحده ملامى بنفائس المؤلفات ونوادرها وكان اشهرها الخزانة التي جمعت مائة الف مجلد منها ستة آلاف وخمس مائة مجلد في الفلك والطب . وكان يختلف اليها المصريون لاستعارتها او مطالعتها والاستفادة منها . واما خزائن القصر الداخلية فكان الاطلاع عليها محظوراً على العامة . وقد ذكرها المقرئ في الخطط وقال ان نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (١٢٧٣ م) ابني بمرآة قبة ورصداً عظيماً واتخذ خزانة ملامها بالكتب التي نهبها هولاء كالتري من بغداد والشام والجزيرة فجمع فيها أكثر من اربع مائة الف مجلد . وبيعت في زمن صلاح الدين الايوبي واحترق كثير منها وانما الخلفاء الامويون في الاندلس مكنتها اهمها (مكتبة الزهراء) في قرطبة كانت في قصر الزهراء اسبانيا الحكم بن الناصر (مأمون الاندلس) وكان لكتبها فهرس في اربعة واربعين مجلداً وُبرغ في عدد كتبها فجعل اربع مائة الف مجلد وهو عدد نادر في ذلك العهد ولكنه يدل على كثرة مؤلفاتها المكررة ويقال انه كان في غرناطة وحدها سبعون مكتبة تامة عدا الخاصة وهي ليست بقليلة العدد . وقال ابن رشد لابن زهر في كلامه الذي نقله المقرئ في نفع الطيب : اذا مات عالم باشبيلية فأريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع فيها . واذا مات مطرب بقرطبة فأريد بيع تركته حملت الى اشبيلية . وكانت قرطبة اكثر بلاد الاندلس كتباً واشد الناس اعتناءً بخزائن الكتب وصار ذلك عندهم من آلات التعمين والرئاسة . والرئيس منهم الذي لا تكون عنده معرفة يحتفل في ان يكون في بيته خزنة كتب ليقال فلان عنده خزنة كتب والكتاب الفلاني ليس عند احد غيره والكتاب الذي هو بخط فلان قد ظفر به وتلف معظم هذه الكتب في حصار البربر وحوادث اخراج العرب من اسبانيا والكتبات الكثيرة وحمل بعنه الى البلاد الأخرى وما بقي منه يملاً اليوم خزائن كثيرة في اسبانية وغيرها من الممالك الاوربية

وهكذا نقل عن مكاتب المغرب ومصر وبلاد العرب وسورية والعراق والعجم والآستانة واسية الصغرى والمهند وغيرها من البلدان العربية الحافلة بالمكاتب التي نقل كثير منها الى البلاد الاوربية وغيرها وتلف قسم غير قليل بالحوادث التي داهمت البلاد والكوارث التي انتابتها

ولهذه المكاتب فهارس قديمة وحديثة ذات شأن سنفرد لها مقالة خاصة ان شاء الله من اقدمها (الفهرست لابن النديم) وغيره

مكاتب دمشق

ذكر كثير من المترجمين والمؤرخين مكاتب دمشق العامة والخاصة مثل مكتبة قصر السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي وكانت خزائنها مرتبة مقسومة الى رفوف وخزائن ولها فهرست . ومكتبة المدرسة الناصرية التي شيدها الملك الناصر يوسف الايوبي وكتبها حملت من مصر . ومكتبة المدرسة العادلية حيث جمعنا والمتحف العربي الآن . ومكتبة المدرسة العروية العظيمة شرقي الجامع الاموي شيدها ابن عروة الموصلية المتوفى سنة ٦٢٠ هـ (١٢٢٣ م) . ومكتبة دار الحديث الاشرفية وكانت فيها كتب مهمة . وهكذا في بقية المدارس الكثيرة والجوامع والكنائس . ومن مكاتب الخاصة المهمة مكتبة الواقدي المؤرخ وابن فضل الله العمري وابن ابي أصيبعة وتليذه ابن القف وابن خلكان وابن مالك النحوي . وابن المطران وغيرهم ومن اقدم كتب دمشق ما كان في صحن الجامع الاموي في قبة الخزينة وهي صحف قديمة بالآرامية الفلسطينية واليونانية والعبرية والقبطية والكرجية والارمنية والسامرية والعربية من عهد قديم اطلع عليها المسيوفيوله H. Violet الالماني ونقلها الى الآستانة وبرلين سنة ١٩٠٨ وفي متحفنا العربي بعض هذه الآثار المفيدة سنصفها بمقالة خاصة

ولا تزال بقايا مكاتب دمشق في بعض الجوامع والمدارس والبيوت ومعظمها الآن في الظاهرية وكثير منها من التفاسير وقد مررت الاشارة اليها باختصار في الصفحة العاشرة من المجلد الاول

وبين المخطوطات كثير مما نسخه الدمشقيون المعروفون بجودة الخط وجمال النقش والتصوير والتجليد وكلها شاهدة بما كان عليه الاسلاف رحمهم الله من الاتقان والكلف بالكتب مما ربما افردنا له مقالات خاصة . ولا يزال خطاطو دمشق الى يومنا في مقدمة المجتهدين

علم وصف الكتب

هو فن عرفه العرب في ايام حضارتهم ودلهم بالمكتبات سموه علم (الوراقة) وتطلق الان على البحث عن الخزائن وما فيها وتعريفها بوصف وقياس والاشارة الى اسم مقتنيها ومؤلفها وترجمته باختصار ونقل شيء منها ثم مزايها الكتاب ونقده واسم ناسخه وتاريخ نسخه ونوع خطه وسطوره وحروفه وماذا عرف عنه ومعارضته باشباهه الخ . فهو وان لم يبلغ عند العرب ما بلغه عند الافرنج من هذه التدقيقات فانه مفيد من وجوه كثيرة ولا سيما في هذه الايام اذ انهم تقصوا في البحث عن المخطوطات وما طبع منها ومزايها النوعين الخ

وسمى الافرنج هذا الفن Bibliographie وهو من كلمتين يونانيتين يبايون Biblion بمعنى ورق او كتاب وجرافون Graphon اي وصف فالعنى وصف الكتاب وهو بمعنى الوراقة عندنا والوراق عندهم Bibliographe والفهرس او البرنامج الذي يتضمن ذلك الوصف هو عندهم Catalogue

والوراقة حرفه اشتهر بها كثير من العلماء وكانت لها أسواق في الاندلس والمغرب ومصر والشام والعراق فمن وراقهم سليمان الوراق في زمن المأمون وغانم الوراق خريج ابي نؤاس وابن النديم صاحب الفهرست وابي المعالي سعد بن علي الخزرجي الوراق الخطيري المعروف بدلال الكتب . وياقوت الرومي الذي اشتغل بالنسخ والاتجار بالكتب فألف المعجمين المشهورين للادباء والبلدان وابي بكر الوراق التميمي وابراهيم بن المبلط وصلاح الدين الكوراني الحلبي وسراج الدين الوراق الشاعر القائل في صناعته :

يا خجلتي وصحائفي قد سوت
وموتخ لي في القيامة قائل
وصحائف الايرار في اشراق
أكذا تكون صحائف الوراق

وكثيراً ما اعتقدوا ان الوراقة سبب لحرمان الرزق فقال ابن صارة الاندلسي
الوراق بصفها :

اما الوراقة فهي انكد حرفة . أغصانها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بابرة خائظ . تكسو العراة وجسمها عريان
وسئل وراق عن حاله فقال : عيشي اضيق من محبرة . وجسمي ادق من مسطرة .
وجاهي ارق من الزجاج . ووجهي عند الناس اشد سواداً من الخبر بالزجاج . وحظي
اخفى من شق القلم . وبدائي اضعف من قصبه . وطعامي امرت من العنق . وشراي
احر من الجمر . وسوء الحال ألزم لي من الصمغ — فورى عن حاجاته وشؤونه
بأدوات صناعته

وسمي الوراق ايضاً الكتبي لاشتغاله بالكتب والأوراق ومن اشتهر بهذا
اللقب ابن شاعر الكتبي المؤرخ وابن الكتبي الطبيب
واطلق على النساخ احياناً الوراقون و بينهم كثيرون من العلماء مثل ابي الفرج بن
الجوزي وابن عبد الدائم المقدسي وابن الخازن وابن الوحيد
وكان ليكبار المؤلفين نساخ ووراقون يخدمون كتبهم ورسائلهم فلماذا ارتقى
هذا الفن ولا سيما النقش والتصوير والتجليد المزخرف وتلوين الورق واعداد الخبر
الأسود والملون الخ

ولعل من كتب العرب المتعلقة بالوراقة كتاب (احصاء مقاصد واصني الكتب
في كتبهم وما يتبع ذلك من المنافع والمضار) للشيخ عبداللطيف البغدادي الآنف
ذكره وربما كان نقداً لفهارس المكتبات والكتب
ومن المؤلفات في آداب الفن (تدوين النطاقه في علم الوراقة) للشيخ عبدالرحمن
بن احمد بن مسك البخاري المتوفى نحو سنة ١٠٢٥ هـ (١٦١٦ م) و (نظم تدبير التسفير
في صناعة الكتب) اي تجليدها واداء في المكتبة التيمورية بالقاهرة . و مؤلفات كثيرة فيها
وفي غيرها في صناعة الخط وبري الاقلام وعمل الخبر وصقل الورق وإلافة اللدواة الخ

مكتبات الافرنج العربية وفهارسها

نقل الافرنج كثيراً من الكتب العربية الى خزائهم ولا سيما في ايام الحروب الصليبية وبعثوا بعد ذلك البعث الى الشرق ايام كان تجارهم فيه وفتاحهم وسيّاحهم ومرسلوهم ومنذوهم وسفراؤهم فاستهدوا من الكتب ما استهدوا وابتاعوا ما ابتاعوا ونقلوا ما نقلوا وهي الآن تملأ صدور خزائهم عدا ما تلف بالبحر عند نقله وبالخراب والنكبات ونحو ذلك . فغصت قصورهم ودياراتهم (اديارهم) ومدارسهم بنفائسها وتعددت نسخها في مكتبة واحدة وتوزعت جلداتها في خزائن كثيرة فكان لهم اليد الطيبة بحفظها والاستفادة منها في اجاباتهم الكثيرة وهي التي حملتهم على اتقان علم المشرقيات وتعميمه في الممالك المختلفة في اوربة واميركة

ومما ظفرت به من هذه المباحث حاشية قرأتها في قطعة مخطوطة من (وفيات الاعيان) لابن خلكان في مكتبة دير الشير (قرب سوق الغرب في لبنان) جاء فيها ما ملخصه : انه في سنة ١٠٨٣ هـ (١٦٧١ م) ارسل لويس الرابع عشر ملك فرنسا الى جميع بلدان الاسلام عالماً من النمسه لمشتري مؤلفات من الشرق بالعربية واليونانية والسريانية والتركية والعبرانية وكتب له وصاة الى جميع القناصل الفرنسيين ان يمدوه بالمساعدات والمال فسار هذا العالم من باريس الى قبرص فابتاع منها مائة وثمانين كتاباً ثم الى حلب فاشترى نحو مائتين والى الشام واشترى كثيراً الى بلاد مصر ودير طور سيناء واسلامبول وما اليها والى بغداد فبلاد العجم وذكرت في هذه الحاشية اسماء الكتب المطلوبة ولكنها بحريف وتصحيف كثير « راجع تفصيل ذلك في مجلة الآثار (٤٢٦ : ٣ - ٤٢٩) »

فضمّت صدور الخزائن الاوربية نوادر المخطوطات ونفائس الآثار الشرقية ولا سيما العربية فنشروا منها مؤلفات كثيرة لم يكن يخطر ببالنا ان العرب وضعوها او عرفوها وكها آيات ناطقة بعناية هؤلاء المستشرقين في تجويد الطبع ووضع الحواشي والاستدراكات والفهارس والضبط على الاصل بكل دقة حتى انك لتعجب في كثير منها مما تراد من التنقيب والتصحيح والتحقيق وان كانت لا تخلو احياناً من مزلق كثيرة

ولكن خطيبها هيتن عندما نعلم ان الواقفين عليهما هم اجانب عنّا يجبلون لغتنا ولا يشافهوننا بها ليدر كوا اسرارها ويخدقوا دقاتها
 واذا طالعت فهرس مكاتيبهم العامة والخاصة وما نقصت وا فيها من المباحث المفيدة
 والاصناف المدققة في تعريف الكتب وموضوعاتها ومؤلفيها ونسأخها وانتقادها
 ونحو ذلك مع ما بذلوه من الجهد في ترتيبها وتبويبها ودلالاتها بارقام خاصة على
 مواضعها من الخزائن والرفوف والفتون الى اشياء هذا عرفت منزلتهم من الخفاوة
 بالكتب وخزائنها . وكثير من تلك الفهارس كان مؤلفوها من لبنان في بلاد الشام مثل
 يوسف السمائي في فهرست المكتبة الشرقية والمكتبة النانية . والمطران اسطفان
 عواد في فهرست مخطوطات الفاتيكان وفهرست مخطوطات كنجي والمكتبة المديسية
 والخوري مخايل الفزيري في فهرست مخطوطات الاسكوريال وذلك منذ قرنين
 فخدام في تنظيم تلك الفهارس علماء اوربة ووضعوا الفهارس المهمة للمكاتب
 الكبرى والصغرى في مجلدات على ابداع لتسقي واجمل تبويب . وسأفرد ان شاء الله
 مباحث خاصة لوصف هذه الفهارس بالعربية والافرنجية في فرصة أخرى

نوادير المخطوطات ومزاياها وما يطبع منها

كثيراً ما يظن سكان بلادنا وغيرها من البلاد العربية ان الكتاب اذا طبع مرة
 قلت قيمة نسخه المخطوطة مهما تعددت وكيفما كانت وذلك خطأ فاضح لأن للمخطوطات
 مزايا وخصائص تبقى آثار محاسنها فيها مهما تكرر طبعها وكثرت نسخها بين الايدي .
 فلا تزال المخطوطات المضبوطة مستنداً عند مسيس الحاجة اليها ومعتمداً اذا أرادت
 مراجعتها . فهي اذن اشبه بالاماس الاصيل الصقيل الذي تزداد قيمته بنفسه وقدمه .
 بخلاف الاماس المقاد او الكاذب الذي يظهر لك شة آقا متألقا بتداول ايدي
 الصناعة اياه فمما بلغ من تنسك رواؤه فانه ليس بالانزلة التي للاماس الاصيل . ذلك
 عند من يميز مزاياه ويعرف خصائصه فليذا يجب ان توضع ايدي الحرص على نفائس
 الكتب وزخائر المخطوطات التي تداولتها ايدي العلماء وجوود النساخ في ضبطها
 واحسن الشرايح في تعليق حواشيتها فوضعوا عليها اسماءهم شاهدة بمحاسنها وتفرقيها

اذ يحتاج اليها الباحث يوماً ما لمارضة نسخ اخرى مخطوطة او مطبوعة بها وتصحيح ما فيها من التحريف والتصحيف والنقص والزيادة . وقد يكون في بعض النسخ تصاوير ورسوم مخططات بديعة لم يتمكن الناشر من طبعاها مع الحروف فيأتي زمن يرغب فيه الناشر ان في وضع تلك التزاويق فاذا فقد مثل هذه النسخ المميزة والنادرة ضاعت فائدتها ولهذا نرجو من اعضاء مجمعنا الكرام وقراء مجلتنا واصدقائنا الكثيرين المنتشرين في الاقطار الشرقية والغربية والاميركية ان لا يظنوا علينا بوصف المكاتب العربية ونوادير مخطوطاتها وما لها من المزايا وان كانت مطبوعة فان في تعريفها ومميزاتها فائدة للذين يتولون طبع الكتب ونشر المخطوطات في التحقيق والتحرير والضبط . وفي نشرها على صفحات الجلات ولا سيما هذه المجلة التي نداولها ابدي علماء المشرقيات وغيرهم في الاصقاع البعيدة تذكير وبصرة لروءام هذه الآثار وروءاد تلك النفائس . هذا وان بعض النوادر التي يظن انها مفقودة اليوم بظن محل وجودها والانتفاع بها من وصفها كما ترى في كتاب بستان الاطباء لابن المطران في الجزء الاول من مجلد هذه السنة وغيره مما سيأتي وصفه في نوادر كل مكتبة بقيت لي كلمة اراها مهمة يجب التصريح بها (لأن من كتبهم داوؤة تعذر شفاؤها) وهي ان كثيراً من مطابعنا العربية تظهر بمظاهر المطابع التجارية فتقطع المؤلفات على علاتها وكيفما اتصلت بها نسخها دون معارضة بنسخ ادق في كتابتها وضبطها ووقوف العلماء عليها احياناً بل كثيراً دون مقابلة على نسخها السقيمة ايضاً فتتكرر الاغلاط ويتفشى التحريف والتصحيف فتمسخ تلك المطبوعات مسخاً يذهب بجمال فصاحتها وكمال بلاغتها . فيتصدى فريق من العلماء المحققين لمراجعتها وتصحيحها ووضع كتب او رسائل في ذلك مما يقتضي المشقة والعناء ويبقى مسجلاً على نقص الناشر وإهماله هذا الواجب العظيم . وبين ايدينا كثير من هذه المطبوعات حتى من امهات المعاجم كلسان العرب الذي تصدى لتصحيحه بمقالات جمعت برسالة خاصة كل من المرحوم الشيخ ابراهيم البازجي والعلامة احمد باشا تيمور . وكلقاموس الذي استدرك ما فاته المرحوم الشيخ احمد فارس الشدياق في (الجاسوس على القاموس) وغيرهما وباليتنا . نعتبر بما ووي عن غرائب قوانين الصينيين وهي ان من ألف كتاباً منهم عليه اعتراض يجلد

مائة جلدة ويقاص مدى الحياة ومن يقرأ تأليفاً معترضاً عليه بقاص ومن كتب في
 اقدم جرائدهم (باكين) واخطأُ فصل رأسه
 ولا نرى علاجاً لهذا الداء العضال الاّ الشركات العلمية واللجان الادبية المحبزة
 بالنفقات اللازمة والمؤلفة من نخبة العلماء المحققين كما هو الحال في مصر فان لجنة طبع
 الكتب اظهرت لنا كثيراً من المؤلفات التي تكاد تنافس ما يطبعه المستشرقون منها
 وتزيد عليها بجبال حروفها وجودة ورقها لولا نقص الفهارس في بعضها ومنها صح
 الاعشى واساس البلاغة وتاج الجاحظ واصنام ابن الكابي
 وكذلك بعض المطابع الشبيرة في القطرين كمطبعة بولاق في مصر ومطبعتي الاميركان
 واليسوعيين في بيروت وغيرهما فان مطبوعاتها بغاية الضبط والتحرير والحسن والتنسيق
 ووضع الفهارس والحواشي والحركات ونحوها . فننشر الى الآن مخاديم الكتب الرائعة
 ولجئنا العلمي يد في هذا السبيل بانتقاد المؤلفات ونشر عشرات الاقلام والقاء
 المحاضرات وتصحيح الكتب واعداد بعضها للطبع بعد المعارضة والمراجعة والوقوف
 في وجه كل ما يبعث باللغة وآدابها ويشوه محاسن مصنفاتها . وكذلك لغيره من
 الجمعيات الادبية التي ندعو لها وله بالثبات لتظير ثمار اعمالها دانية القطوف

عيسى اسكندر المهملوف

المجامع العلمية واللغة العربية

قال الاستاذ فقيد اللغة والادب الشيخ حمزة فتح الله «ان اللغة العربية ليست ضيقة
 النطاق كما يدعي بعضهم ولكنها واسعة الرحاب صافية الشراب قابلة الاتساع بواسطة
 الاشتقاق بحيث تستطيع ان تجاري اللغات الغربية في ميدان العلوم العصرية وتفي بحاجات
 المنشئين والمربين اذا اتبع لما من يستخرج دررها ويستخرج في درسها ويرشد الكتاب
 الى اساليب التعبير البليغة فيها وهذا لا يتسنى الوصول اليه الاّ بتأليف مجامع علمية لغوية
 تسد هذه الثمة وتحافظ على هذه اللغة الشريفة وتحلها من شوائب الانحفاظ العامية
 والكلمات الاعجمية» . وهو قول جدير بالاعتبار لان فائله من ائمة اللغة المحققين

اغلاط الرسم

يقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام : قسم يفكر بنفسه ، وقسم يفكر بفكر غيره ،
وقسم لا فكر له لا في نفسه ولا في غيره .

اما طبقة الكتاب الذين يفكرون في انفسهم فهم قليلون ، وهم يجرون في ما
تخطه امامهم على مناجي العرب النوابع فلا يدنسون قلمهم ولا يلوثونه بالشوائب التي
تخلّ بالساليب العرب ، او تنم شيئاً من أحكام لغتهم ، وقواعد نحوهم ، واران
مذاهبهم ، فيزعمون الى كل حسن محكم الوضع ، وينكبون عن كل غريب البناء ،
وحشي التركيب ، حوشي الكلام . وهؤلاء هم صفوة ارباب القلم ، ونخبة حملة
العلم الشريف ، وعددهم قليل شان النوابع في كل أمر ومهنة وصناعة .

واما المتكرون بعقول غيرهم فهم الذين يندفعون الى الاقتداء بالسواد الاعظم من
حملة الافلام ، ولا يفتنون الى ماسة السلف الصالح من الاوضاع والاحكام
والاركان التي هي الاسس التي بني عليها الخلف في ما يدونونه من بنات افكارهم .
وعدد هؤلاء الكتاب هم اغلب الصحافيين والمؤلفين المعاصرين نشأ هذا الزمن
وابناء هذا العصر ، وقد اعتزلوا الاسلوب المتبع ليتأثروا او يتعقبوا طريقة تكثر فيها
المساوي والشوائب .

واما طبقة الفرغ من الفكر فهم في غنى عن وصفهم في نعتهم ما يكفي تعريفهم ،
وعدهم لا يحصى .

مهدنا ذلك لاننا نرى كثيرين من حملة البراع يكتبون بعض الالفاظ على غير
طريقة العرب ولا يجرون على ما قرروه من الاحكام ، فانك ترى كثيرين يكتبون
الكلم التي فيها تتجاوز النون الساكنة والباء المتحركة بيم وباء على طريقة الافرنج ، اي
انهم يكتبون الامبراطور وبيبي وشهبانية وبمفيلية الى غيرها . وقد صرح العرب ان
مثل هذه الحروف تكتب بنون وباء ، ولهذا اذا تصفحت معاجم الناطقين بالضاد
ودواينهم ومولفاتهم لا تعثر فيها على حرف عربي واحد جاورت فيه الميم الساكنة
بأه متحركة ، ان في الافعال وان في الاستماء . فانهم قالوا في الافعال : انبرى وانبتق

وانبعث وانبعج وانبت. وقالوا في الاسماء: الانبوب والعنبر والعنيس والانباتق والانبعث. وقالوا في الاعلام: الأنبار وعنبسة وقنبر وقنبه وقنبان. ولم يخالفوا هذه القاعدة ابد الدهر.

ولما عرب العرب كلمة الانباطور، قالوا فيها الانبازور، كما صرح بها ابن خلدون في مقدمته، او انبطور كما ذكرها ابو الفداء في تقويم البلدان في كلامه عن المانية. ولما نقلوا ايضاً الى لغتهم المينة كلمة compass الاعجمية قالوا فيها: قنباص او كنباص على ما في مقدمة ابن خلدون (ص ٥٤ من طبعة بيروت المشكولة الكثيرة الاغلاط التي وسمت جباه الواقفين على ضبطها بعار لا يمحي لما تدفق فيها من الادهام الشنيعة) ويراد بها صحيفة مكتوبة عليها القوانين المحصلة عند التوتين والملاحين على شكل ما هي عليه في الوجود وفي وضعها في سواحل البحر على ترتيبها ومهاب الرياح وممراتها على اختلافها مرسوم معنا في تلك الصحيفة وعليها يعتمدون في اسفارهم. ولم يقولوا فيها كنباص اي يميم ساكنة قبل الباء المتحركة.

ومن اغلاط الكتاب العصريين الفاحشة كتابة الالفاظ المضاعفة الحرفين بحرفين ممتازين، وهو خطأ فاضح لا يفتقر، واصحابه يجارون فيه السريان والاتراك فيسمون مثلاً هوهزلرن والاني ونحوهما هكذا: هوهزلرن واللني، مع ان النحاة صرحت بفتح هذا الرسم الشنيع.

وضغفاء الكتاب يقولون: سوريا وانطاكيا وصقليا وفرنسا وارمينيا وافريقيا والنسا والمانيا وجرمانيا. وكلها ترفضها العرب فان السلف قالوا: سورية وانطاكية وصقالية وفرنسة وارمينية وافريقية والنمسة والمانية وجرمانية اي بباء في الآخر لا بالألف، اللهم الا اذا كانت الالفاظ سريانية الاصل او عبريتها فانهم اجازوا رسمها بالالف، لان اللغتين المذكورتين تستقلان الماء في الآخر بخلاف العربية.

ويكتبون المضاف والمضاف اليه كلمة واحدة، فيسمون راس المال وقائم المقام وراس عين وحسين قلي وفرج الله، هكذا راسمال وقائمقام وراسعين وحسينقلي وفرجالله وكل هذا في منتهى القبح والشنع.

ومما يخفى في رسمه اغلب الكتاب حتى اكبرهم قولهم: قال كوت كذا

ويرنس فلان ، ومس فلانة ومادموازيل فلانة ، مع انهم يقولون المسير فلان والمستر فلان ، فيجب ان يقال ايضاً الكونت فلان والبرنس فلان والمس فلانة والمادموازيل فلانة اي بادخال ال على الالقب كما هو واضح ، اذا ارادوا ان يتخذوا الالقب الالعجمية في كلامهم .

ومما يكاد يتخرط في هذا السلك تنقيط الياء في آخر الكلم او اهمالها ، فان مطابع الاستانة وبعض مطابع مصر وسورية والعراق تهمل التنقيط بتاتا وبعضها تتركه به . ونحن نرى اهمال التنقيط خلة شائعة في هذا العصر وان كان قد اجازها الاقدمون اعتماداً على فهم القارئ ، لان الياء العاطلة توقع القارئ في الارتباك وتضيع وقته في تدبر اللفظة حينما تكون من الكلم التي تحتل القراءتين .

ولم نبالك من الضحك حين وقفنا على طبع ديوان ابن الرومي البارز من مطبعة الهلال ، فان اخطاط الشيرنجيب هو ابيني رسم ياء كلة (الرومي) منقطة بنقطتين ، بخالفة شارح الديوان الشيخ محمد شريف سليم واجبره على نزع النقطتين فجاءت ياء الرومي على الغلاف بدون نقطتين . وجاءت في اول صفحة الديوان بنقطتين ، لكن المؤلف عد ذلك من الغلط ، فكتب في آخر الكتاب جدولاً لاصلاح ما ورد فيه من الخطا فكتب في راس الجدول هكذا : الرومي ، صوابه الرومي .

فقلنا في نفسنا : سبحانك اللهم يا موزع العقول ، فلقد اعجمت عقولاً ، واهملت عقولاً ، فتبارك اسمك على مدى الدهور !

اب انناس ماري الكرملبي

بغداد

ما يعلو المياه اذا قدم

اذا قدم الماء علته ثلاثة اشياء الطحلب والعرمض والغلق . فالطحلب مثل الرجرجة تغطي الماء . والعرمض خضرة رقيقة . والغلق نبت عراض الورق ينبت نباتاً من اسفل الماء الى اعلاه . ويقولون : ورست الصخرة في الماء اذا ركبا الطحلب حتى تخضر وتغلاس (المخصص لوجه سيره)

صدى اعمال المجمع

نشكر للصحف الافرنجية والعربية التي نشرت بين اعمدتها كتابات بوصف بعض ما قام به مجمعنا من الاعمال في مدة قصيرة ولا سيما بعد ان ظهر تقرير الرئيس عن مجمل اعمال المجمع في آخر السنة الماضية وطبع على حدته واطلع عليه الوطنيون والاجانب فعرفوا الشوط الذي سار فيه غير عابئاً بالعوائق مسيلاً الصعاب لتبيل الامة التي هي مرماة بخدمة الوطن واللغة خدمة صحيحة وكنا نود ان نتطعم من كل صحيفة بعض ما قالته لو كان لدينا مجال في هذه المجلة الصغيرة الحجم ولكننا نرى من الواجب ان نشير اليها مجملًا ثم نتهمز الفرص فننقل بعض اقوالها .

« ١ »

كتب حضرة الخوري بطرس جواد صفير اللبناني نزيل رومية (ايطالية) الى الاستاذ المعلوم عضو مجمعنا رسالة بتاريخ ٣ نيسان سنة ١٩٢٣ هاكها بنصها :
« وصلتني نشرة حضرة رئيس المجمع العلمي العربي فقرأتها وانعمت النظر فيها وشكرت فضلك على ارسالها . وطيه . مقالة وجيزة نشرتها في الجزء العاشر من السنة الثمانية لمجلة الشرق الحديث الايطالية بتاريخ ١٥ اذار الماضي (١) وهي مجلة شيرية بمجمع المشرق البيروتية ومديرها العملي العلامة نأينو عضو مجمعكم العلمي ومديرها الشرفي وزير البريد والبرق حالياً واليك معرفتها عن الايطالية :

ان مجلس الاتحاد السوري بعد ان قرّر استعادة التقسيمات الادارية التي كانت قبل الحرب اردف قراره بقوله : ان المجمع العلمي ايضاً يدخل في جملة التنظيمات التي الغيت لانه تأسس بعد الحرب الكبرى . فعلى اثر ذلك اذاع الاستاذ كردعلي رئيس المجمع تقريراً مرفوعاً الى رئيس الاتحاد السوري صرح فيه بفوائد جليلة عن انشاء المجمع وغرضه واعماله واعضائه ثم اورد بعض ما قاله فيه رهط من العلماء المستشرقين . واخيراً اشار الى الوسائل التي تضمن له توسيع نطاق اعماله وفوائده في المستقبل

(١) Oriente Moderno Anno II-N. 10-p. 629

*

من تاريخ نشأته : انه تألف اولاً بهمة الامير فيصل باسم شعبة الترجمة والتأليف الاولى في خريف سنة ١٩١٨ ثم حولت هذه الشعبة الى ديوان المعارف في ١٣ شباط سنة ١٩١٩ وبعد ذلك صار هذا الديوان (مجمعاً علمياً) في حزيران من تلك السنة . الا انه ما كاد يمضي على هذا التحويل اكثر من خمسة اشهر حتى وقتت حركة المجمع . ولما كان كتب له البقاء لانه قد هب الى حياة جديدة عاملة في ايلول سنة ١٩٢٠

اما اعماله فهي جديرة بالذكر لانه قد نشر في مجلته مباحث تاريخية واثريه ولغوية ذات شأن واصلح لغة الدوائر والجرائد وادخل الفاظاً جديدة في معجم اللغة .
 واما اعضاؤه فالعاملون منهم ثلاثة ما عدا الرئيس . والشرفيون واحد وسبعون وبين هؤلاء اشهر المستشرقين فانهم انتظموا في سلك هذه النهضة بطيبة نفس واكثرها من عبارات التحييد لها - وقد اورد السيد كرد علي بعضها في تقريره - وقبل الختام اشار الرئيس الآنف الذكر الى طرق ترقية المجمع فطلب من مجلس الاتحاد ايراد ستة آلاف ليرة سورية لتأسيس داري كتب وآثار في حلب . واقترح اضافة ثلاثة اعضاء على الثلاثة العاملين ينتخبهم المجمع من الدول السورية الثلاث فالناظر التي قام بها اعضاء هذا المجمع والمساعي التي درأوا بها خطر اقفاله على ما يظهر جديرة بان يتخذ صفحة انيقة في تاريخ آداب اللغة العربية (١٥١) .
 ولقد ذابتها مجلة (الشرق الحديث) بقولها : ان الشرق الحديث لا يسمعه الا ان يضم صوته بالدعاء للمجمع العلمي العربي الدمثي ان تتوفر لديه الوسائل التي تضمن له اطراد عمله الجزيل الفائدة الذي كان قد شرع به بهمة قعاء . وقد استغرب من المجلس الاتحادي السوري ان يحاول في باكرة اعماله الاستئثار بعامل من اكبر العوامل الادبية في البلاد (١) (١٥١) .»

(١) ان مجلس الاتحاد السوري دافع عن مجعنا ولا سيما نفخامة رئيسه وبعض اعضاءه وفي مقدمتهم فارس بك الخوري عضو مجعنا دافعاً حسناً اكثر من مرة فثبت بفضلها وفضل من وافقها فلماذا اقتضى بيان الحقيقة وشكرهم (مجلة المجمع)

(مجلة المجمع) فنشكر لحضرة كاتب هذه المقالة وادارة المجلة حسن ظنهما بنا ودفاعهما عن مجعنا شكراً وافياً بلسان المجمع والامة العربية والوطن السوري اذ وقفنا انفسنا لخدمة العلم باخلاص ونكرر شكرنا لحضرة الاب صغير الموميا اليه لنشره مقالة ثانية عن مجعنا واعماله باللاتينية في مجلة معبد الكتب المقدسة المسماة Biblica اي الشؤون الكتابية وهي تصدر مرة كل ثلاثة اشهر وقد وعدنا بارسال المقالة ومعربها . ونثني عليه ايضاً لنشره (مقالة ثالثة) بالاطالية في جريدة (Ilmondo) بوصف دمشق الفيحاء وغوطتها ومياها وشوارعها وبيوتها وحالتها السياسية واتخاذها عاصمة للدول السورية المتحدة لقدمها وتلقيها (بعين المشرق) وكونها قلب سورية . ثم تطرق الى وصف اخلاق سكانها ولطفهم ومحافظتهم على وطنيتهم ومصنوعات بلادتهم الى امثال هذه الفوائد الكثيرة عن دمشق المحبوبة وعمرانها

مطبوعات حديثة

الالفاظ التركية والفارسية

الباقية في اللهجة الجزائرية

للشيخ محمد بن شنب : طبع في مدينة الجزائر سنة ١٩٢٢ في ٨٨ ص

Mohammed ben Cheneb: Mots turks et persans conservés dans le parler algérien

كل حين لنا أثر من آثار العلامة ابن شنب استاذ جامعة الجزائر وعضو مجعنا العربي يدل على علو كعب في البحث وهمة عالية في النشر على اسلوب جديد يجيب المطالعة والتدبر حتى الى من لا يهتم بها . وهذا الكتاب على حروف المعجم ذكر فيه الكلمة التركية التي تعربت او سرت في كلام العرب وترجمها وشرحها بالفرنسية معتمداً على ما سمعه وسمعه غيره من علماء اللغة وحققوه في كتبهم فكان عدد تلك الكلمات ٧٢ كلمة لها اساس بالشؤون العسكرية و٣١ بالبحرية و٣٩ بالمأكولات و٥٩ بالادوات

والخرقي والماعون و٥٥ باللباس و٦٥ بالصنائع و٣١٣ كلمة في مقاصد مختلفة .

ابو دلامة

الشاعر الهزلي في بلاط الخلفاء العباسيين الأول

تأليف السيد محمد بن شنب طبع في الجزائر سنة ١٩٢٢ ص ١٦٨

M. ben Chaneb : Abù Dolamà

Poète bouffon de la Cour des premiers Califes
abbassides

هذا الكتاب بالفرنسية أيضاً من تأليف الاستاذ ابن شنب المشار إليه آنفاً قدم له مقدمة في تاريخ الادب العربي وتأثيره في الاجتماع والسياسة والعوامل التي أثرت فيه من دين ونحلة اورد جميع ما وقف عليه من شعر هذا الشاعر المشهور بهزلياته مما تفرق في بطون كتب الادب والتراجم والتاريخ والمخاضرات ونقله الى الفرنسية ببلاسة وامانة ليس بعدهما وأورد له في آخر الكتاب اشعاراً سماها « القلامه من شعر ابي دلامة » استغرقت ١٤ ورقة ذكر فيها اختلاف النسخ والروايات المتعددة فدل على سعة علم وطول باع . ونلاحظ عليه انه نسب الخليفة المأمون العباسي الى التشيع وهو اقرب الى الاعتزال لو انصنا ونشأة المأمون في خراسان ووعدته الى علي بن موسى الرضا بالملك لا يقومان دليلاً على تشيعه على ان الشيعة انفسهم ينحون على المأمون و يبرأون منه . ومنهم من ادعى ان هذا الخليفة العالم دس السم لولي عينه وهو اقتراء عليه ايضاً وهكذا فالمأمون الذي هو خير خلفاء بني مروان وبني العباس لم يرض السنة ولا الشيعة ومن يتدبر سيرته حتى تدبرها يعرف مبلغ هذا الامام العادل من الفهم والعلم ولكن قاتل الله الاغراض السياسية التي خدع بها حضرة المؤلف . ونلاحظ على المؤلف ايضاً وضعه لهذه الكتب ذات الموضوعات العالية المفيدة بغير العريضة وحبذا لو صحت نيته على تعريبها كلها بلغته الشريفة ليستفيد ابناء هذه الامة و يعلم الناس بأسلوبه اللطيف كيف يكون التأليف .

حلبة الفرسان

وشعار الشجمان

تأليف الشيخ علي بن عبدالرحمن المشهور بابن هذيل الاندلسي
نشره الميسرولوي مرسيه L. Mercier طبع في انجر (فرنسا) سنة ١٩٢٢
ص ٩٨ على نفقة المكتبة الشرقية بباريز Librairie orientaliste

قسم المؤلف كتابة الى عشرين باباً وهي في خلق الخيل واول من اتخذها وانتشارها في الارض وفي فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها وفي حفظ الخيل وصونها وما تسميه العرب من اعضاء الفرس وفيما يستحب من اعضائها من الصفات وما يستحسن ان يكون شبيهاً به من الحيوان وذكر الثيات والفرو والتججيل وفيما يحمد من الخيل وصفة جيارها واسماء العتاق والكرام منها وفي عيوبها واختيارها واختبارها وركوبها والمسايقة بالخيل والحلبة والرهان وفي اسماء خيل رسول الله وفحول خيل العرب ومذكوراتها والناظ شتى وتسميات اشياء تخص بها الخيل وفي ذكر نبذة من الشعر في اثار العرب الخيل على غيرها واكرامهم لها وانفخارهم بذلك وذكر السيوف والرماح والقسي والنبال والدروع والترسة وشبيها والسلاح والعدة على الاطلاق . هذه جملة ابواب الكتاب ومنه تفهم مقاصد المؤلف الذي كان في القرن الرابع عشر للميلاد وقد طبعه ناشره الفاضل طبعا حجريا مصححا ما يمكن بعض اغلاطه الثائنة تاركا ما كان الخطب سهلا فيه وقد ترجمه بالفرنسية ليستفيد منه من لا يحنون اللسان العربي وعارض الاصل على اصلين كان احدهما عند السيد الخليل مدير المدرسة العليا للسان والآداب العربية والبربرية في رباط والآخر في خزانة كتب الاسكوريال في اسبانيا فجاء وافيا بالغرض دالا على مبلغ علمه وادبه وباحياء علماء المشرقيات لامثال هذا الكتاب من كتب العرب يخدمون المدينة عامة والمدينة العربية خاصة ولذلك يستحق الناشر ثناء كل عربي لنشره كتابا قل المطبوع من نوعه باقتنا خصوصا ان من جملة مفاخر العرب العناية بخيلها والتفاخر بفرسانها

محمد كرد علي

الألفاظ المحبشية

في اللغة العربية

الطاغوت = كلمة حبشية الاصل لكنها محوالة قليلاً عن لفظها الحبشي الاصل الذي هو « طاوت » Tawot (بطاء وليس بتاء لان الطاء موجودة في حروف الهجاء الحبشية) وتطلق عندهم على اصنام الوثنيين . وبعضهم يقولون طاغوث بقلب التاء ثاء العالفة = كلمة حبشية الاصل بصيغة الجمع حفظت في اللغة العربية على نفس صيغة الجمع الحبشية « عمالقت » ولكنها شطت في المعنى اذ يراد بها الدلالة على شعب قديم ينسب الى عماليق . اما عمالقت والاصح عمالكت فانها تكتب بالكاف لا بالقاف في الحبشية وهي جمع لكلمة « عملاك » اي اله فيكون معناها الآلهة . للدلالة على آله الوثنيين .

واعلم ان العين قد خفف الحبش اليوم لفظها فصاروا يلفظونها كالألف لذلك اصبح عندهم اليوم ألفان الواحدة اصلية والثانية العين المخففة وهما كالهاء التي ذكرت في شرح كلمة حوار بين ان اصلها حاء (ا) . فكلمة املاك بالمفرد واملكت بالجمع لا يزالون يكتبونها بالألف التي كان اصل لفظها عيناً كما يكتبون هواريًا وهواريات بالهاء التي كان اصل لفظها حاء . وكلا التخفيفين مذموم عند علماء الاحباش .

سُفاليه ري دعم

خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد بمجمعنا في هذا الشهر ثلاث جلسات عامة فقط لوقوع شهر رمضان المبارك فيه وذلك برئاسة رئيسه وحضور اعضائه العاملين والمؤازرين والادباء .
فقرئت محاضر الجلسات وُصِدِّقَ عليها . وعرضت الهدايا من كتب ومجلات

(١) راجع المجلد الثاني من هذه المجلة صفحة ٣١٥

وقرئ كتاب متصرف حمص الى دولة حاكم دمشق المحول الى مجمعنا ومآله :
ان التمثالين اللذين في مدينة تدمر يكلف نقلهما الى متحفنا اربعين ليرة سورية فنقرر
ان تطلب المحافظة عليهما ويوضع امانة هناك الى ان يوافق على موازنة المجمع المالية
فينقلا . وان يحافظ على ما لا ينقل من تلك المغارة النفيسة

وتليت دعوة رئيس امناء الجامعة الاميركية التي يكلف بها المجمع لشهود حفلة
تنصيب رئيسها الجديد المستر بيرد دوج . فبالبحث نقرر ان يكتب الى الامناء
تهنئة والى النيكونت فيليب دي طرازي احد اعضاء المجمع في بيروت ان يمثل
المجمع في تلك الحفلة

وقرئ كتاب رئيس المعارف المتضمن طلب رأي المجمع في (قاموس العوام)
للسيد حليم دموس فقرر اجابته ان المجمع كلف الاستاذ الجندي عضوه لينظر في
الكتاب وينشر مقالة فيه على صفحات الجرائد ومنها تعرف منزلة القاموس . وتليت
رسالة الاب انتاس الكرمل من بغداد وفيها اقتراح انتخاب المستشرق الالماني الدكتور
ارنت هارترز فيلد عضواً مراسلاً للمجمع لما له من الابحاث المفيدة عن آثار العرب .
وقال : انه الآن يطوف أنحاء العراق وبلاد فارس للبحث عن حضارة العرب
والفرس وان له مؤلفات كثيرة في العراق . وانتخاب الاستاذين جميل صدقي الزهاوي
وكاظم الدجيلي من علماء العراق فنقرر انتخابهم جميعهم والكتابة اليهم بشأن ذلك .
وقرئ كتاب رئيس المعارف الذي يطلب فيه وضع اسماء لجميع اعضاء الجسم
واجيزته وعضلاته في الواح تطبع للمدارس فنقرر ان يعيد بذلك الى الاستاذ
المعلوف فوضعها وطبعت

وارسل الاب الكرمل طي رسالته مقالة لجلة المجمع في (درس المعربات) فقرئت
ونقرر نشرها لفوائدها اللغوية

ثم تذاكر بشؤون كثيرة منها البحث في قانون الجامعة العربية السورية الذي
استغرق اكثر اوقاته حتى عقد جلسة فوق العادة يوم الاثنين في ٧ منه لهذا البحث .
والنظر في اقتراح الاستاذ المعلوف بشأن جمع الآثار المبعثرة في مناطق الاتحاد
السوري حرصاً عليها وضماً بها فنقرر الكتابة الى مديرية الامور الملكية بطلب

الايجاز الى حكام المقاطعات الثلاث بلزوم افادة المجمع عن الآثار القديمة الموجودة في مناطقهم والتي تظهر جديداً لاشتراك المجمع في هذه المناطق ثم عرض على الاعضاء طلب مجلس الاتحاد السوري اصلاح نظامين له (اولهما) قانون اعمال النفوس (والثاني) تقرير لجنة درس الجوازات فحوّلا الى الاستاذ المعلوف فاصحح لفتيما

ثم بحث المجمع في تعريب الالفاظ التي كلفه بها مدير نموذج الملك الظاهر فوضع لها الكلمات المناسبة وهذه هي مع اوضاعها وقد سبق ذكر بعضها في المجلة :
 الفاتورة = وضع لما الفنداق وهو صحيفة الحساب — او الفاتورة او البيان *
 البوردرو = جدول المرتبات * البورصة = السوق المالية * جداول البورصة =
 جداول التسعير * الكامبيو = سعر الصرف

وقرأ الاستاذ المغربي مقالة من عشرات الاقلام فقرر المجمع نشرها في الصحف ثم في مجلته اما محاضرات الرجال فالتقى منها في اثنتائه (مسكان الشام ولغاتهم) للاستاذ محمد كرد علي الرئيس في الساعة الثامنة والنصف من ليل ٣ منه بحضور نخامة رئيس دول الاتحاد صبحي بك بركات ودولة حاكم دمشق حتى بك العظم وانشد فخريه بك البارودي قصيدة اخلاقية من نظم ٠ و (اثنا عشر كوكب في مصر ودمشق وحلب) للاستاذ المغربي وهي التي القاها على النساء في الشهر الماضي وذلك في الوقت المذكور من ليل ١٠ منه وانشد السيد عز الدين علم الدين موشحة في مجد العرب من نظم (ا) .
 و (خصائص اللغة العربية) ولا سيما في النحت واجراس الكلام (الارموني)
 للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف بعد ظهر الجمعة في ٢٥ منه واعاد السيد عز الدين انشاد موشحته الماضية

ومحاضرات النساء التي منها فقط (النساء العالمات في الاسلام) للشبيخ احمد النويلاقي يوم الجمعة في ٢٥ منه كالعادة

(١) صارت المحاضرات ليلاً في شهر رمضان فقط ثم عادت الى خطتها قبل ظهر كل جمعة للنساء وبعده للرجال

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تنشر في دمشق مرة في الشهر
قيمة اشتراكها السنوي ابرة ونصف سورية
يضاف اليها ربح نيرة سورية اجرة البريد في الخارج والذبح مقدماً

فهرست الجزاء

	صفحة
للشيخ احمد رضى	١٢٦ تاريخ بغداد تأليف الخطيب (مخطوط نادر)
للسيد احمد باشا تيمور	١٣٧ تفسير الالفاظ العباسية (تابع)
« عيسى اسكندر المعلوف	١٣٩ خزائن الكتب العربية
لللاب انتاس ماري الكرمل	١٥٠ اغلاط الرسم
لللاب بطرس جوآد صفي	١٥٣ صدى اعمال المجمع في ايطاليا
	١٥٥ مطبوعات حديثة
للكافليبر عبد الله رعد	١٥٨ الالفاظ الحبشية في العربية
	١٥٨ خلاصة اعمال المجمع في شهر ايار
	* * * *
للشيخ احمد رضى	١٦١ تاريخ بغداد (ثمة)
للسيد احمد باشا تيمور	١٦٩ تفسير الالفاظ العباسية (تابع)
للسيد عبد القادر الملقري	١٧١ التذكرة الطاهرية (مخطوط نادر)
لللاب انتاس ماري الكرمل	١٧٣ الاوضاع العصرية (تابع)
للسيد الياس بك قدسي	١٧٧ تبديل الحروف العربية
	١٨٤ تنصيب رئيس الجامعة الاميركانية
للمجمع	١٨٥ عشرات الاقلام (تابع)
	١٨٦ مطبوعات حديثة
	١٨٩ خلاصة اعمال المجمع في شهر حزيران

﴿مصنفات في مدارس دمشق﴾

يحتاج جمعنا الى الاطلاع عليها

صحت عزيمة جمعنا على طبع كتاب (ارشاد الدارس) للنعمي ان شاء الله فهو
بعده للطبع بمعارضته بنسخ مختلفة منه ومن مختصراته فلماذا يرجو من ارباب الاطلاع
ان يرشدوه الى ما يوجد من نسخ المؤلفات الآتية في المكاتب ولا سيما ما كان منها
مضبوطاً محققاً لمعارض به نختيه المخطوطة والمصورة وبذيلها بما فات المؤلف او كان
بعده الى يومنا الحاضر:

- (١) كتاب (الدارس في اخبار المدارس) لاحمد بن حجي السعدي الحسباني
الدمشقي التوفي سنة ٨١٦ هـ ذكره السخاوي في الضوء اللامع
 - (٢) (تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد
والمدارس) للشيخ ابي الفاخر محيي الدين النعمي المتوفي سنة ٩٢٧ هـ وعندنا منه
نسختان احدهما حديثة فيها خطأ وخرم والثانية بخط ابن المؤلف مصورة بالشمس
ولا تخلو من الخطأ والخرم
 - (٣) (مختصر تنبيه الطالب هذا) للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن
طولون الصالحى الدمشقي المتوفي سنة ٩٥٣ هـ
 - (٤) (مختصر التنبيه ايضاً) للشيخ عبد الباسط بن موسى العلوي المتوفي سنة
٩٨١ هـ وهو من مخطوطات المتحف البريطاني ومكتبة مونيخ وبرلين ومكتبة المرحوم
عبد القادر بك المؤيد وفي جمعنا نسخة حديثة منه
 - (٥) (مختصر التنبيه ايضاً) للشيخ ابي البقاء احمد البقاعي ذكره العلوي هذا فهو
من معاصريه في القرن العاشر للهجرة ونسخته كانت في ديوان الاوقاف بدمشق
مدونةً بجملة وهي الآن مفقودة بنفق السجل
 - (٦) (تاريخ معاهد العلم في دمشق) لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي
المتوفي سنة ١١٥٣ هـ من مخطوطات برلين
 - (٧) ما ورد في المخطوطات والحواشي في الجامع ونحوها عن المدارس والجوامع
وما يتعلق بها
- فتسجل في صدر الكتاب الأيادي البيضاء لكل من يعاضدنا في عملنا هذا
الخطير ليكون الكتاب محققاً وافياً بالمراد والله الموفق